اقوم اصلي اي اقوم على الوفا بانك فرد واحد الحسن جامع
واقرا من قران حسنك اية فذلك قراني اذا انا خاشع
فاسجد اي افني وافنى على الفنا واسجد اخرى والمتيم راكع
وقلبي منذ ابقاه حسنك عنده تحيانه منكم اليكم تسارع
ثم اخذ يذكر احوال المريد الصادق من حيث معاملته
مع الحق تعالى في اقامته الاوامر الشرعية المفروضة عليه
من حيث الباطن بعد ايقانه اياها معرفة وفعلا من حيث
الظاهر فبدا بالدين والاسلام والتقوى ومعنى ذلك
ظاهر بحسب الشرع معلوم مقرر في كتب الائمة رحمهم
الله تعالى والمريد الصادق لا يقنع بما يظهر له من المعنى
العامي في ذلك بحيث لا تكون صورة ذلك عنده وعند غيره
واحدة وانما يتجاوز من قشور تلك المعاني الى ابوابها
ويتقلب في المعنى الارقى من ذلك المعنى الاول فالدين
والاسلام والتقوى لها صورة قلبية وقالبية تبقى
موجودة عند العوام والخواص ولكن تلك الصور عند
الخواص باعلى مما هي عند العوام فصورة الدين الباطنة
طاعة الله تعالى امرا ونهيا وصورة الاسلام الانقياد
والتسليم ظاهرا وباطنا لافعال الله تعالى واحكامه في
الخير والشر وصورة التقوى التحرز والتجنب عما نهى الله
عنه وهذه الصور الثلاثة موجودة عند العوام والخواص
ولكن

ولكن التقلبات عند الخواص الى صور اعلى وارقى من ذلك وبيانه
ان الخواص لما راوا ان صورة الدين هي طاعة الله تعالى وعلموا
ان الاطاعة لا بد لها من مطيع ومطاع ومعنى يوصف بها المطيع
تسمى طاعة ولوازم ذلك من زمان ومكان ونحوه وكذلك
الاسلام يحتاج الى مسلم ومسلم له والتقوى يحتاج الى متقى
ومتقى منه وتقوى وعلموا ان المطاع والمسلم له والمتقى منه
واجب الوجود وما عداه جائز الوجود ولا وجود لجائز
الوجود مع واجب الوجود وما عداه ابدا وانما جائز الوجود
موجود وجودا مجازيا بالنسبة اليه فقط وجلتهم الغيرة
على الحق ان يشاركوا معه في وجوده شيا من الاشيا فبقيت
صورة الاطاعة والاسلام والتقوى عليهم ظاهرا وباطنا
وفسروها باطنا بالفناء في جمال الحق تعالى وحسنه الحقيقي
ولذلك قال فديني الى اخر البيت ثم قال في كلمة الشهادة
اذا قيل اي اذا قال لي احد قل لا اله قلت غير جمالها اي اقول
معنى لا اله عندي اي لا غير جمال هذه المحبوبة التي هي حضرة
الحق تعالى وان قال لي احد قل الا الله الا حسنك يا ميرها
المحبوبة شايع اي ظاهر والمراد ان معنى ذلك عندي
لا غير جمالها الا حسنها والجمال اذا ظهر كان حسنا فهو باطن
الحسن والحسن ظاهره واذا قال حسنك شايع ثم قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)